من الجيش اذا كان قريبا منهم مختلطا بهم لم يبعد عن الصواب
لكن زاد ابو تمام عليه اى على الافوه زيادات محسنة
للمعنى المأخوذ من الافوه اعنى تساير الطير على آثارهم بقوله
الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع
الرايات حتى كانها من الجيش وبها اى باقامتها مع الرايات
حتى كانها من الجيش يتم حسن الاول يعنى قوله الا انها لم تقاتل
لانه لا يحسن الاستدراك الذى هو قوله الا انها لم تقاتل ذلك
الحسن الا بعد ان يجعل الطير مقيمة مع الرايات معدودة في
عداد الجيش حتى يتوهم انها ايضا من المقاتلة هذا هو المفهوم
من الايضاح وقيل معنى قوله وبها اى وبهذه الزيادات
الثلث يتم حسن معنى البيت الاول واكثر هذه الانواع المذكورة
لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع تصرف ومنها
اى ومن هذه الانواع ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع
الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف
كونه مأخوذا من الاول الا بعد مزيد تأمل كان اقرب الى
القبول لكونه ابعد عن الاتباع وادخل في الابتداع هذا
الذى ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ
الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامى
المذكورة كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان

بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر
هو عن نفسه انه اخذه منه والا فلا يحكم بشيء من ذلك لجواز
ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده من
قبيل توارد الخواطر اى مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد
الى الاخذ كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد لنفسه مفيد و
متلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له
اين يذهب بك هذا للحطيئة فقال الآن علمت انى شاعر
اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ
من الاول قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال
كذا ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى العلم
بالغيب ومن نسبة النقص الى الغير ومما يتصل بهذا اى بالقول
في السرقات القول في الاقتباس والتضمين والعقد و
الحل والتلميح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره وذلك
لان في كل منها اخذ شيء من الآخر اما الاقتباس فهو ان يضمن
الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القرآن او الحديث لا على
انه منه اى لا على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن او الحديث
يعنى على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه كما يقال في اثناء
الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي عم كذا ونحو ذلك فانه لا
يكون اقتباسا ومثل الاقتباس اربعة اقسام لانه اما من

Copyright © King Saud University